مغامرات بوليسية للأولاد والبنات

Looloo
www.dvd4arab.com

المغامرة رقم (٣)

مغامرة : سر اختفاء التوأم

تأليف : مجدى صابر

مكتبة غريب

أبطال هذه المغامرة :

هم ثلاثة. إخوة أشقاء . .

١ - دُقَّدُقّ - وإسمه الحقيقى « عادل » وهو أكبر أخويه سناً . . بدين ويتسم بمعلوماته العامة الغزيرة وشهيته الواسعة

٢ - « علاء » . . هو أوسط أخويه سناً وأكثرهما مرحاً ، يمتاز بجسده الرياضى الرشيق وإجادته لعبتى الكاراتيه والجودو

٣ - « ليلى » . . هى أصغر أخويها . . ولكنها أكثرهما ذكاء وحماساً . . تشتهر بحبها الشديد للمغامرات وجرأتها الفائقة لها أنف حاد يشم رائحة المغامرات على أى بعد .

www.dvd4arab.com

كما يشاركهم مغامراتهم كل من :

١ - المقدم « عاطف » . . وهو ضابط شرطة يعمل بالمباحث وصديق لفرقة الثلاثة .

٢ - « مرزوق » . . وهو فى مثل عمر علاء وهو يتيم وإبن أخ لدادة فاطمة . . لديه شبه تخلف عقلى .

٣ - « روكى » . . كلب الفرقة الشجاع المذكى .

٤ - « روكى » . . ببغاء الفرقة ، وهى تمتاز بمقدرتها الفائقة على تعلم الكلمات بسرعة وتقليد الأصوات علاوة على ذكائها الشديد .

يوم مرح

استيقظ « دقدق » و « علاء » و « ليلى » مبكرين فى صباح ذلك اليوم من أيام العطلة الصيفية الطويلة .

وكان الثلاثة قد اتفقوا على أن يذهبوا إلى حلوان فى ذلك اليوم ، ولهذا استيقظ الجميع مبكرين وأخذت « ليلى » تجهز الساندوتشات التى ستتناولها فى الغداء مع أخويها ، وبعد دقائق انتهت من تجهيزها وأسرعت ترتدى ملابسها وجرت إلى غرفة أخويها فوجدتهما عادا للنوم ثانيه بعد أن أيقظتهما .

كانت « ليلى » تعلم أنه ليس هناك سوى حل واحد . . وعلى الفور أحضرت الببغاء « روكى »

www.dvd4arab.com

وهمست فى أذنها ببضع كلمات فهمتها « كوكى » على الفور .

وقفت « كوكى » فوق فراش « دقدق » و « علاء » واندفعت فجأة تصيح فى صوت صاخب حاد وبنغمة متكرره - « دقدق » . . . إصحى . . . « علاء » . . . إصحى . . .

وكانت « كوكى » مثل شريط تسجيل يذيع تلك الكلمات بلا ملل .

ولم يكن هناك مفر من استيقاظ « دقدق » و « علاء » .

نظر « علاء » إلى « كوكى » راجيا وقال : سأنام بضع دقائق فقط « ياكوكى » . . خمس دقائق فقط .

ولكن « كوكى » هزت رأسها رافضة رجاءه وقالت بصوتها الحاد :

— « علاء » . . . . إصحى . . . . « دقدق » إصحى . . .

وكان « دقدق » يعلم أن لا فائدة من المناقشة مع

« كوكى » لأنها لا تطيع إلا أوامر « ليلى » فنهض على الفور من فراشه واتجه إلى الحمام ليغسل أسنانه ووجهه وقد بدأ النشاط يدب فى جسده .

ونهض « علاء » كذلك ولكنه كان لا يزال يشعر بالنوم يسيطر على جفونه لأنه قضى معظم الليل بالأمس يقرأ فى كتاب مثير .

وإرتدى الاثنان ملابسهما وبحثا عن « ليلى » فى أرجاء الفيلا فلم يجداها وما أن خرجا من بابها حتى شاهداها تقف أمام باب الحديقة تنتظرهما . فقد كانت تعلم أن « كوكى » ستقوم بمهمتها خير قيام .

كانت « ليلى » تحمل حقيبتان . إحداهما بها غذائهم من سندوتشات وفواكه وعلب عصير محفوظة والأخرى بها بطانية قديمة للجلوس عليها فى الحدائق وروكيت صغير . تناول « دقدق » من « ليلى » الحقيبة وما كادوا يخطون خارجاً حتى سمعوا نباح « روكى » كأنه يزكرهم بنفسه فقد كان يريد أن يصحبهم فى رحلتهم .

www.dvd4arab.com

ولكن « ليلى » ربتت فوق رأسه بحنان وقالت : آسفه « ياكوكى » . . لن يُسمح لنا بركوبك الأتوبيس معنا . فطاطأ « روكى » رأسه وعاد داخل الفيلا .

وإتجهوا إلى محطة الاتوبيس . وجاء من خلفهم صوت حاد عال :

ـ إنتظروا . . . . إنتظروا . . .

وتطلعوا لمصدر الصوت . . كانت كوكى . . وقد لحقت بهم . ولم يكن هناك جدوى من الرفض فهى إن قررت أن تأتى معهم فستأتى حتما .

وجلسوا فى مؤخرة الأتوبيس المزدحم المتجه إلى حلوان . . ومر حوالى ربع ساعة والأتوبيس لا يزال فى مكانه .

وأحسوا بالضيق من ذلك التأخير ، وصعد السائق ولكن المحصل لم يكن موجودا . . وأحست « كوكى » أن هناك شيئا ناقصا . .

وفجأة أطلقت « كوكى » صوتا حادا عاليا . .

وقلدت صوت صفارة المحصل وظن السائق أن الكمسارى صعد للأتوبيس وأنه صفر له للانطلاق فانطلق بالأتوبيس .

وتعالت الأصوات من الركاب تطلب من السائق الوقوف بسبب عدم صعود الكمسارى ، فأوقف السائق الأتوبيس ومن بعيد جاء المحصل يجرى بعد أن شاهد الأتوبيس يسير بدونه ووقف السائق غاضبا وهو يسأل الركاب : من الذى أطلق الصفارة ؟

طارت « كوكى » نحو المحصل وهتفت بصوتها الحاد : أنا . . . وعادت تقلد صوت الصفارة . . ضحك السائق والركاب وأسرع السائق يقود الأتوبيس بعد أن طلب من « كوكى » أن تجلس بجواره فلم تمانع فقد كانت ترحب بأى صداقة جديدة .

ووجدها « علاء » فرصة للنوم وسرعان ما غرق فيه إلى أن وصلوا .

وهبطوا بجوار عين حلوان .

Looloo
www.dvd4arab.com

وعين حلوان عبارة عن عين ماء كبريتية يلهو فيها الأطفال ويلعبون الكرة حولها . ومياه هذه العين الكبريتية لها القدرة على شفاء بعض الأمراض .

وضعت « ليلى » البطانية على الأرض وجلسوا جميعا يتناولون إفطارهم . . وفى دقائق انتهوا منه . ثم راحوا يلعبون الكرة فى الحديقة إلى أن انتصف النهار .

وبسرعة وجدت « كوكى » أصدقاء جددا . . وراحت تلهو مع بعض الأولاد اللذين يلعبون داخل مياه العين الكبريتية .

وإنطلق خلف « كوكى » طفل صغير لا يتعدى الثلاثة سنوات وقد لفت نظره ألوان ريش كوكى الزاهى . . ولكنه تعثر على الأرض وإنكفأ على وجهه فأخذ يبكى .

هبطت كوكى بسرعة نحو الطفل الذى كف عن البكاء عندما شاهد « كوكى » فأمسكها بين يديه وأخذ يمر بأصابعه فوق ريشها الزاهى .

طلب السائق من « كوكى » أن تجلس بجواره .

www.dvd4arab.com

وراح « دقدق » و « علاء » يلعبون الراكيت بحماس وإنهزم « علاء » لعدم قدرته على التركيز فتبادل مع « ليلى » أماكنهما .

أخذت « ليلى » تلعب مع « دقدق » وإنتهى الشوط بمكسب « ليلى » بعد أن تفصد العرق من وجهها بسبب المجهود الذى بذلته . وعاد « دقدق » و « ليلى » إلى مكان حقائبهم .

وإندهشا عندما وجدا أن « علاء » قد عاد للنوم فقد تمدد فوق البطانية بعد أن خلع حذائه ووضعه بجواره وجعل من الحقيبه وسادة له .

حاولت « ليلى » إيقاظ « علاء » بلا فائدة . . وفجأة طرأت على ذهن « ليلى » فكرة فأخذت حذاء « علاء » الملقى بجوار قدميه وخبأته .

وأسرعت تستدعى « كوكى » التى فهمت المطلوب منها عندما شاهدت « علاء » قد عاد للنوم . وبسرعة خرج صوت « كوكى » الصاخب المتكرر : « علاء » . . إصحى . . « علاء » . . إصحى . .

وتجمع الأولاد والبنات على صوت « كوكى » وراجوا يصفقون بأيديهم ويهتفون خلفها بنفس النغمة : « علاء » . . إصحى . . « علاء » . . إصحى .

وتجمع الأولاد والبنات على شكل دائرة حول « علاء » النائم . . وأخذت « ليلى » و « دقدق » يكتمان ضحكه فى سرهما .

وإستيقظ « علاء » أخيرا ففتح عينيه بصعوبة وظن أنه يحلم عندما شاهد الدائرة التى تلف حوله وتناديه بأن يستيقظ .

ثم أدرك أنه لم يكن يحلم عندما وقعت عيناه على « كوكى » . .

وعندما شاهدت « كوكى » أنه إستيقظ طارت بعيدا نحو العين الكبريتية وهى تقهقه فى سعادة وتبعها الأولاد والبنات .

وسرعان ما كانت « كوكى » تغنى لهم إحدى أغانيها المفضلة وهم يرددون خلفها

Loolaa
www.dvd4arab.com

إنتبه « علاء » وذهب عنه أثر النعاس . .

وقالت له « ليلى » بلوم : إننا جئنا هنا للنزهة وليس للنوم « يا علاء » .

فلم يرد « علاء » ونظر تجاه مكان حذائه ولكنه لم يجده . . تطلع « علاء » حوله مندهشاً وأخذ يبحث عن الحذاء بلا فائدة .

ونظر متساءلا إلى أخويه وسألهما : هل أخذ أحد منكما الحذاء ؟

هز « دقدق » و « ليلى » رأسهما نفيا .

فتطلع « علاء » بدهشة حوله وهو يقول فى حيره : ولكن أين ذهب ؟ إننى خلعته وتركته هنا بجوارى عندما نمت .

ونظر تجاه الأولاد اللذين يلهون مع « كوكى » وقال : لابد أن احدا منهم خبأه .

وذهب حافيا تجاه الأولاد وأخذ يسألهم واحدا واحدا عن الحذاء ولكن الجميع أنكروا مشاهدتهم لحذائه .

عاد « علاء » إلى أخويه وقال فى حيره : لابد أن لصاً سرقه .

وهرش رأسه بيده وقال : كيف سأعود للمنزل الآن . . هل سأعود حافيا ؟ ؟

وهنا انفجر « دقدق » و « ليلى » فى الضحك . . ومرت لحظات قبل أن يتماسكا ويتوقفا عن الضحك فأخذ « علاء » ينظر نحوهما فى غيظ وقد ظن أنهما يضحكان لفكرة عودته للمنزل بدون حذاء .

قال علاء فى غيظ : هل أنتما سعيدان لعودتى بدون حذاء للمنزل ؟ ؟

ولكن « ليلى » قالت وقد عادت للضحك : لا . . . إننا نضحك لأننى أنا التى خبأت الحذاء عقابا لك على نومك .

فنظر « علاء » إليهما لائما وقال : أنت التى خبأته وتركتينى أبحث عنه كل ذلك الوقت .

هيا « يا ليلى » . . إحضريه من فضلك .

فأسرعت « ليلى » نحو المكان الذى خبأت به

www.dvd4arab.com

الحذاء و« علاء » و« دقدق » يتبعانها . . وعندما إقتربا منها شاهدا علامات الدهشة الشديدة على وجهها . . . . ونظرا بجوار الشجرة التى خبأت ليلى الحذاء عندها . . لم يكن الحذاء موجودا .

* * *

فردة الحذاء المفقودة

قالت « ليلى » فى حيرة وهى تتطلع لأخويها : وضعته هنا بجوار تلك الشجرة .

سألها « دقدق » متشككا : ربما وضعتيه بجوار شجرة أخرى .

هزت « ليلى » رأسها وهى تقول : لا . . . أنا واثقة أننى وضعته هنا .

أخذ « علاء » يدور حول الشجرة فاحصاً بلا فائدة .

وأخيرا قالت « ليلى » : لابد أن أحدا من الأولاد أو البنات وجده هنا فأخذه ليلعب به . . وجرت « ليلى » صوب الأولاد المجتمعين حول « كوكى »

Looloo www.literarabic.com

تسألهم عن الحذاء .

وتطوع الأولاد والبنات للبحث عن الحذاء المفقود وإنتشروا فى أرجاء الحديقة بحثا عنه . . وأخيراً وجدته « ليلى » . . . ولكنها لم تجد سوى فردة حذاء واحدة . الفردة اليمنى فقط . وجدتها فى يدى الطفل الصغير الذى كان يلهو مع « كوكى » . . فرحت « ليلى » وجلست أمام الطفل الصغير وسألته عن فردة الحذاء الأخرى .

ولكن الطفل تطلع إليها مندهشا بدون أن يجيب . . راحت ليلى تحدثه فى بطء قائلة : الحذاء . . . الفردة الثانية . . أين هى ؟ ؟

ولكن بدلا أن يجيب الطفل على « ليلى » أخذ يبكى . فأخذت « ليلى » تربت فوق وجهه بحنان حتى كف عن البكاء . وإن لم يعرفوا منه مكان الفردة الثانية . . . وفشل الجميع فى العثور على فردة الحذاء المفقودة .

وتبرعت والدة الطفل الصغير بأن تعطى

« لعلاء » شبشبا أسفنجيا خفيفا . . ولم يكن أمام علاء سوى القبول وإلا عاد للمنزل بدون شيىء يرتديه فى قدميه .

قبل « علاء » الشبشب شاكراً وإنتعله فى قدمه وأصر على أن يغادروا الحديقة فى الحال وفشلت محاولات أخويه لإثنائه عن ذلك .

وإقترحت « ليلى » أن يذهبوا إلى حدائق حلوان والحديقة اليابانية فلم يمانع أخواها . . طوت « ليلى » البطانية ووضعتها داخل الحقيبة ومعها أدوات اللعب وساروا باتجاه محطة الأتوبيس وكان « علاء » لا زال ممسكا بفردة الحذاء التى عثرت « ليلى » عليها فنظر إليها بحيرة وهو يفكر فيما يفعله بها وإستقر رأيه أخيراً على أنها لا فائدة منها فوضعها فى أقرب صندوق قمامه وهو يزفر فى غيظ فقد كان الحذاء جديدا .

وإقتربوا من محطة الأتوبيس . . . ووقفا دقائق ينتظرون الأتوبيس وعندما لاح من بعيد التفت « علاء » تجاه الناحية الأخرى . . . وإتسعت عيناه

www.dvd4arab.com

من الدهشة وقفز فرحا وأسرع يعدو فى الجهة المضادة وأخواه ينظران إليه فى دهشة .

وتوقف الأتوبيس أمام « دقدق » و« ليلى » و« كوكى » ولكنهم لم يستطيعا الركوب .

وعاد « علاء » وفوق شفتيه إبتسامة واسعة وهو يخفى وراء ظهره شئيا . .

قالت له « ليلى » فى ضيق : لماذا جريت « يا علاء » . . لم نستطع ركوب الأتوبيس بدونك وقد ننتظر نصف ساعة أو أكثر إلى أن يأتى آخر .

ولكن « علاء » لم يتخل عن إبتسامته وقال : لا بأس . . لايهم أننا لم نركب الأتوبيس .

وأظهر ما كان يخبئه خلف ظهره وهو يقول : أنظرا . . . .

تطلع أخواه لما يحمله فى يده وإتسعت عيونهما من الدهشة . . كان « علاء » يمسك بفردة الحذاء اليسرى الضائعة .

ضحك « علاء » وهو يقول : لقد لمحتها عندما أتى الأتوبيس .

هتفت « ليلى بفرح » : الحمد لله .

ثم قالت : هيا بنا نأتى بالفردة اليمنى التى القاها « علاء » فى صندوق القمامة الكبير .

واقتربوا من صندوق القمامة وتطلع علاء بداخله باحثا عن فردة الحذاء ولكن الصندوق كان خاليا . . . .

ومن بعيد شاهدوا عربة القمامة تقطع الطريق متجهة نحو حلوان .

★★★

وفجأة ضحك « علاء » . . . . ضحك وضحك وضحك . . . . . ولم تتمالك « ليلى » نفسها فضحكت هى الأخرى وكذلك فعل « دقدق » و« كوكى » . .

وعادوا إلى محطة الأتوبيس ووقفوا يضحكون والناس تنظر إليهم فى دهشة وإنتبه « علاء » إلى أنه

Ledina
www.dvd-arab.com

لازال ممسكا بفردة الحذاء التى وجدها فاتجه إلى المكان الذى عثر عليها فيه ووضعها هناك وعاد إلى أخويه وهو لا يزال يضحك .

★★★

وقضى الثلاثة باقى اليوم فى حدائق حلوان فراحوا يلعبون الراكيت والشطرنج وتناولوا غداءهم فى مرح .

وأعجبت « كوكى » بتماثيل « على بابا » والأربعين حرامى فى الحديقة اليابانية فهبطت فوق رأس « على بابا » وأخذت تطلق صيحتها العالية السعيدة .

وفى آخر اليوم إستقلوا القطار الكهربائى (المترو) عائدين وهبطوا فى محطة السيدة زينب ثم إستقلوا الأتوبيس حتى المنزل .

وكان الثلاثة يحسون بالجوع بسبب المجهود الذى بذلوه طوال النهار فى اللعب والجرى فجهزت

لهم « الدادة » العشاء بسرعة وجلسوا يلتهمونه فى نهم .

وفجأة توقفت « ليلى » عن الأكل وبدا أنها تنبهت إلى شىء هام فسألها « علاء » عما بها .

قالت « ليلى » فى دهشة : أين « مرزوق » . . . . إننى لم أشاهده منذ عدنا .

رد « دقدق » وهو يلتهم صدر دجاجة سمين : لابد أنه نائم فى غرفته .

ليلى : لا . . . إنه لا ينام فى هذا الوقت .

وأسرعت تنتهى من عشائها وسألت « دادة فاطمة » عن « مرزوق » فأخبرتها أنها لم تشاهده منذ الظهر .

فخشيت ليلى أن يكون « مرزوق » قد خرج من الحديقة لسبب ما وضل الطريق ، فأسرعت إلى غرفته وطرقت الباب المغلق وأحست بحركة داخل الغرفة وجاءها صوت « مرزوق » متسائلا عن الطارق فأخبرته أنها « ليلى » .

Looloo
www.dvd4arab.com

ومرت دقائق قبل أن يفتح باب غرفة « مرزوق » وهو ينظر إلى « ليلى » بعينيه الواسعتين وقد ظهر فيهما التفكير العميق .

سألته ليلى : هل تسمح لى بالدخول يا « مرزوق » ؟

فوقف « مرزوق » مفكراً لحظة ثم أفسح لها مكانا للمرور بجواره داخل الغرفة .

أحست « ليلى » أن هناك شيئا غير عادى فى تصرفات « مرزوق » فوقفت تتطلع فى غرفته مفكرة فوقع بصرها على منضدة بجوار فراش مرزوق وفوقها قلم جاف أحمر وبضع أوراق فوقها كلمات غامضة لا معنى لها مثل : الولد . . . البنت . . . . . العصابة . . . . . ياسمين . .

وكانت الكلمات مكتوبة بخط ردىء فقد استطاع « دقدق » تعليم « مرزوق » الكتابة بعد جهد وصعوبة ولكن خطه ظل مشوها ومن الصعب قراءته .

ولفت انتباه « ليلى » أيضا بعض الرسوم لا معنى لها تمثل ولداً وبنتاً يقفان بعضهما أمام بعض .

وعندما لاحظ « مرزوق » أن « ليلى » تنظر إلى أوراقه ورسومه أسرع وخبأها فى دولابه فنظرت إليه « ليلى » بدهشة وقالت له :

— « مرزوق » . . . هل أنت بخير ؟

فهز رأسه مجيباً . . ولكن « ليلى » ظنت أنه مريض فوضعت يدها فوق جبهته ، ولكن حرارته كانت عادية .

هزت « ليلى » رأسها بحيرة وسألته وهى تتجه خارج غرفته : ألن تتناول عشاءك ؟

هز « مرزوق » رأسه رافضاً وأغلق باب الغرفة خلف « ليلى » .

وعندما شاهدها أخواها وكانا لا يزالان يتناولان عشاءهما سألها « دقدق » : هل وجدته فى غرفته ؟

ردت ليلى بدهشة : فعلا . . . إنه يبدو لى غير طبيعى .

Looloo
www.ard4arab.com

فضحك علاء وقال : ولكنه غير طبيعى دائما .

هزت ليلى رأسها وقالت : لا . . . . . إننى متأكدة . . وأضافت فى غموض : هناك شىء ما يخفيه « مرزوق » عنا .

فتثاءب « علاء » بعد أن نهض من فوق المائدة وهو يقول : أرجوك « يا ليلى » ليس لدى مجهود أو عقل لأسمع شيئاً أو أفكر فى أى شىء بعد ما حدث اليوم .

وفى دقائق كان قد غسل يديه وغير ملابسه وغرق فى النوم .

★★★

سر مرزوق

فى صباح اليوم التالى استعاد « دقدق » و« علاء » و« ليلى » نشاطهم وحيويتهم وساد المرح أثناء إفطارهم .

ولاحظ الثلاثة عدم مجىء « مرزوق » للإفطار معهم ولكنهم لم يعلقوا على ذلك . . وبعد أن انتهوا من إفطارهم جلسوا فى الحديقة يلعبون الشطرنج كعادتهم .

ومضى الوقت ببطء ولا حظت « ليلى » أن « ياسمين » تبدو قلقة وتصدر غثاء من وقت لآخر . . وأدركت الفتاة الذكية أن « ياسمين » تبحث عن « مرزوق » ليلعب معها كعادته كل يوم وأن اختفاء

www.liilas4arab.com

« مرزوق » على هذا النحو ضايقها .

وتنبهت « كوكى » أيضا لغيات « مرزوق » فصاحت : أين « مرزوق » يا « ليلى » ؟

تطلع الجميع نحو « كوكى » وتنبه « دقدق » و« علاء » لغياب « مرزوق » وقال « دقدق » وهو ينقل أحد البيادق إلى الأمام :

ـ غريب أمر « مرزوق » . . ليس من عادته أن يظل فى غرفته حتى ذلك الوقت .

علاء : إنه لم يتناول إفطاره معنا كعادته كل يوم .

قالت ليلى فى غموض : إننى أحس أن « مرزوق » يخفى شيئا عنا .

سألها علاء باهتمام : كيف يا « ليلى » ؟

ردت ليلى : بالأمس عندما طرقت غرفته لم يفتح الباب بسرعة كعادته بل مكث بضع دقائق حتى فتح الباب وكان مضطربا ووجدت بعض الأوراق بها كلمات غريبة لا معنى لها .

دقدق : كلمات غريبة . ما هى ؟

قالت ليلى : كلمات مثل « ولد وبنت والعصابة وياسمينة » . . وكانت مكتوبة بخط عجيب مشوش وكذلك شاهدت بعض الرسوم العجيبة تمثل ولدا وبنتا .

ضحك علاء وقال : يبدو أن « مرزوق » يفكر فى أن يصبح زعيم عصابة وسيشرك « ياسمينة » معه .

قال دقدق فى جدية : ملحوظة هامة فعلا . . إننى علمته أن يكتب ولد وبنت وياسمينة ومرزوق . ولكننى لم أعلمه أن يكتب كلمة العصابة أبدا . .

ليلى : لابد أنه تعلمها من كتاب ما .

دقدق : ولكنه لا يستطيع القراءة إلا بصعوبة .

تنبه علاء وعلت وجهه ملامح الجدية وقال : هل لتلك الكلمة أهمية لدى « مرزوق » ؟

دقدق : ما رأيكم أن نذهب إليه ونسأله عن سر تلك الكلمات وسبب مكوثه فى غرفته .

Loolee
www.dvd4arab.com

اعترضت « ليلى » قائلة : لا أعتقد أنه سيخبرنا فلو شاء ذلك لأخبرنا منذ الأمس عندما ذهبت إليه فى غرفته .

دقدق : هل تقصدين أن هناك أمرا يشغل باله ويرفض « مرزوق » أن يشركنا فيه .

هزت « ليلى » رأسها موافقة .. وتوقف « دقدق » و « علاء » عن لعب الشطرنج .

قال علاء : ما رأيكما فى أن نكتشف ذلك الشيىء الذى يخبئه « مرزوق » عنا ؟

قال دقدق وليلى فى صوت واحد : كيف يا « علاء » ؟

رد علاء : سنحتال عليه ونتمكن من دخول غرفته فربما نكتشف ذلك السر ، فمادام يمكث طوال النهار فى غرفته فلابد أن هناك شيئا فى الغرفة يرفض أن يرينا « مرزوق » إياه ..

اعترضت ليلى وقالت : لا يا « علاء » .. عيب أن ندخل غرفة « مرزوق » بدون إذنه .

ولكن « علاء » أصر على رأيه وضحك وهو يقول : ما رأيكما بدلا من أن نظل فى خمول نعتبر « مرزوق » مغامرتنا الحالية .

ابتسم « عادل » وقال : فكرة لا بأس بها .. إننى زهقت من لعب الشطرنج .

وقف علاء وهو يقول : سأخبر « مرزوق » أن « ياسمينة » مريضة وسوف يغادر الغرفة بسرعة حالما يسمع ذلك للاطمئنان عليها ولن ينتبه إلى غلق باب غرفته وعليكم تعطيله هنا إلى أن أكتشف سره .

وأسرع « علاء » يدخل الفيلا وبعد دقائق ظهر « مرزوق » على باب الفيلا الداخلى وجرى نحو « ياسمينة » وفى عينيه الدموع .

وعندما شاهدته « ياسمينة » أطلقت غثاء سعيدا وقفزت بين يدى « مرزوق » وراحت تتمسح فى ساقه وأخذت تلاعبه كعادتها فجرت أمامه وجرى « مرزوق » وراءها ومكثا دقائق وهما يتصارعان .

Toobaa

وفجأة توقف « مرزوق » عن الجرى خلف « ياسمينة » وبدا عليه التفكير العميق فترك « ياسمينة » واتجه نحو باب الفيلا .

وحبس « دقدق » و « ليلى » أنفاسهما ولكن ما كاد « مرزوق » يخطو داخل الڤيلا حتى ظهر « علاء » فى المدخل واتجه نحو أخويه وفوق شفتيه إبتسامة عريضة .

سأله دقدق باهتمام : هل وجدت شيئاً ؟

جلس « علاء » بدون أن يجيب ثم وضع يده فى جيبه وأخرج ورقة متكرمشة ومطبقة عدة مرات ووضعها أمام أخويه بدون أن يفتح فمه . .

مرت « ليلى » يدها بسرعة وأمسكت بالورقة وراحت تفتحها وأخذت تتأملها بدهشة شديدة . . . كانت الورقة مكتوبة بخط متعرج أشبه بخط الأطفال وأسرعت ليلى تقرؤها : « إلى من يعثر على تلك الورقة ، نحن طفلان ، ولد وبنت توأم تم اختطافنا من منزل والدينا وقد خطفتنا عصابة رهيبة وهى

تحبسنا فى مكان غريب ويهددانا بالقتل فنرجو مساعدتنا » .

انتهت « ليلى » من القراءة ونظر الثلاثة بعضهم إلى بعض فى دهشة .

هتف دقدق : عصابة ؟ خطف ؟ كل هذا ونحن جالسون نلعب الشطرنج فى الحديقة . ثم التفت إلى أخويه وقال : ولكن كيف عثر « مرزوق » على تلك الورقة ؟

ردت ليلى : ربما وجدها أمس خارج الحديقة أو لعل الهواء حملها إلى هنا .

علاء : معنى ذلك أن الورقة ألقيت من مكان قريب .

ليلى : استنتاج معقول ومنطقى .

ونظرت إلى « علاء » وقالت : لماذا أنت صامت . . ما رأيك ؟

قال « علاء » فى حيرة : ولكن هناك احتمال أن

Looloo
www.dvd4arab.com

تلك الورقة كتبها شخص أراد العبث ولا يقصد من ورائها شيئاً .

ردت ليلى : احتمال ممكن ولكن هناك احتمال أن تلك الورقة حقيقية وأنها استغاثة من الطفلين المخطوفين .

دقدق : ولكن لماذا لم يكتبا عنوانهما فى الورقة أو عنوان أهلهما فربما كان يمكننا المساعدة .

ليلى : لابد أنهما كتباها بسرعة قبل أن تكتشف العصابة أمرهما وأسرعا بالقائها من النافذة أو أى شيىء للشارع ووصلت الورقة إلى « مرزوق » بكيفية ما . . .

ضحك « علاء » وقال : إن هذا يفسر سبب اعتكاف « مرزوق » فى غرفته وتلك الكلمات الغامضة التى كتبها والرسوم الغريبة . . . لابد أنه يحس بالغيرة منا .

قالت « ليلى » لأخيها بلوم : لا تسخر منه يا « علاء » أرجوك .

« علاء » : ولكن كان من المفروض أن يسلمنا تلك الورقة لأننا أقدر على التصرف .

إبتسم « دقدق » وقال : لاتنس أن الورقة مكتوب بها إلى من يعثر على تلك الورقة . . وبما أن « مرزوق » هو الذى عثر عليها فمن حقه التصرف بها كيفما شاء ولا يمكن أن نلومه على إخفائه تلك الورقة عننا .

تساءلت ليلى : هل نقوم بتبليغ البوليس ؟

« دقدق » : لا يا ليلى ، فربما كان الأمر ليس جاداً وإنما هى مزاح من شخص ما .

« ليلى » : ولكن الشرطة تستطيع أن تعرف إذا كان الأمر جاداً أم لا لأن ذلك عملها فيمكنها أن تبحث إذا كان هناك ولد وبنت مخطوفان فعلا وبالتالى نتأكد من جدية الأمر .

قال « دقدق » : تفكير سليم يا « ليلى » ويمكننا أن نسلم الشرطة تلك الورقة كدليل وهم سيستطيعون تحليل الخط والوصول إلى صاحبه .

Loolaa
www.yallaread.com

هتفت ليلى : فعلا يا « دقدق » . . . كما أن الورقة تخلى مسئوليتنا إذا ما كانت كاذبة على إعتبار أننا كنا نقصد الصالح العام .

وعندما وقفت ليلى لتتجه لداخل الفيلا تسمرت فى مكانها فقد شاهدت « مرزوق » يتجه نحوهم وفى عينيه غضب شديد .

تقدم « مرزوق » من « علاء » وقال : أين الورقة ؟

أشار له « علاء » بأن يجلس فقال « مرزوق » بإصرار : أين الورقة ؟

سألته ليلى : كيف حصلت على تلك الورقة يا « مرزوق » ؟

نظر « مرزوق » فى عينيها وقال : أين الورقة ؟

قال « دقدق » « لمرزوق » برجاء : يجب أن تساعدنا يا « مرزوق » لإنقاذ الطفلين .

رد مرزوق : أين الورقة ؟

لم يجد الجميع فائدة فى مناقشة الأمر مع

« مرزوق » فوضعت « ليلى » الورقة على المنضدة أمام « مرزوق » . ولكن . . قبل أن تمتد يد « مرزوق » إليها هبت نسمة هواء فأطارت الورقة وتابعها الجميع وهى تتأرجح فى الهواء إلى أن سقطت بجوار « ياسمينة » . .

تقدم « مرزوق » بخطوات سريعة ومد يده يلتقط الورقة ولكن فم « ياسمينة » كان أسرع منه فقد تناولت الورقة بين أسنانها وأخذت تمضغها فى تلذذ .

★★★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

بحث فى جميع الاتجاهات

اتسعت عيون الجميع من الدهشة ووقفوا عاجزين وهم يشاهدون « ياسمينة » تلتهم رسالة الا ستغاثة . .

ومضت بضع دقائق من الصمت إلى أن قالت « ليلى » فى ضيق :

هل سنجلس ونستسلم ؟ طفلان مخطوفان ونحن نجلس هنا ولا نعرف ماذا نفعل ؟

والتمعت عيناها وأكملت قائلة وهى تقف : خطرت لى فكرة . . لماذا لا نأتى بجرائد الأسبوع الماضى ونبحث فيها عن اختفاء طفل وطفلة توأم فيمكننا بالتالى الوصول إلى أهل المخطوفين ويكون

ذلك بداية البحث .

أيدها « دقدق » و « علاء » وقد عاد الحماس المفقود إليهما وأسرعت « ليلى » إلى داخل الفيلا ولكنها خرجت بعد دقائق وعلى وجهها علامات الخيبة .

سألها علاء : أين الجرائد يا « ليلى » ؟

ليلى : إن « الدادة » أعطتها لبائع « الروبابيكيا » بالأمس .

ابتسم علاء وقال : ولا يهمك . . سأحضر لك هذه الجرائد . . إنتظرانى .

وانطلق جريا من باب الحديقة إلى الخارج وعاد بعد اثنتى عشرة دقيقة وهو يلهث ، وكان يحمل فى يده رزمة كبيرة من الجرائد .

سألته ليلى بدهشة : من أين حصلت عليها يا « علاء » ؟

ضحك علاء وقال : هل تذكرون صديقنا أيمن الذى هزمنا جميعا فى لعبة « الشطرنج » منذ شهرين ؟

إن والده يحتفظ بالجرائد اليومية الأربعة وقد

www.dvd4arab.com

استعرتها منه لمدة ساعات على أن أردها إليه بعد أن ننتهى من فحصها .

ووضع « علاء » الرزمة فوق المنضدة أمامهم وأخذ يحل الرباط ثم راحوا يقلبون فى الجرائد بصفحة الحوادث . . ولكن لم يكن هناك أى خبر عن اختفاء طفلين معا . واقترح « دقدق » أن يفحصوا باقى الصفحات فربما يكون الخبر منشورا فى صفحة أخرى وعادت إليهم همتهم فى البحث ولكنهم لم يعثروا على شىء .

أعاد علاء ترتيب الجرائد وربطها كما كانت وحملها بين ساعديه عائداً بها إلى صديقة « أيمن » .

وعاد « علاء » وجلس مع أخويه وقال وهو يضحك : مجهود ضائع . . ولكنه بدد قليلاً من حدة الملل الذى نعانيه .

ليلى : ماذا تقصد يا « علاء » بقولك مجهود ضائع ؟

علاء : واضح طبعا أن رسالة الا ستغاثة مزيفة

عاد علاء وهو يحمل رزمة جرائد فى يده .

فلو كانت حقيقية لرأينا صور الطفلين فى الجرائد وأعتقد أن الغرض من الرسالة هو أن يعثر عليها « مرزوق » ويشغل نفسه بها كما حدث .

« دقدق » : هل تقصد أن من كتب الرسالة كان يقصد المزاح وتعمد أن تصل إلى يد « مرزوق » .

علاء : أعتقد أن هذا هو التفسير المنطقى للأحداث التى أنتهت فى بطن « ياسمينة » .

ليلى : هناك احتمال أغفلته يا « علاء » فلماذا لا يكون أهل الطفلين المخطوفين لم يبلغا الشرطة بسبب خوفهم من أن تقتل العصابة الطفلين ؟

تطلع « دقدق » و« علاء » إلى « ليلى » ونظر « علاء » إلى الأرض وقال : لم أفكر فى هذا الاحتمال ولكنه فعلاً احتمال وارد .

« دقدق » : وهناك احتمال أن أهل الطفلين أبلغا الشرطة ولكن رجال الشرطة لم ينشرا صورة الطفلين فى الجرائد كى لا تعلم العصابة أن أسرة الطفلين أبلغت الشرطة بينما يقوم رجال الشرطة

بتحرياتهم فى هدوء .

وقفت ليلى وهى تقول : فى هذه الحالة فإن المقدم « عاطف » يمكنه مساعدتنا . وأيدها « دقدق » و« علاء » ودخل الثلاثة الفيلا وأدارت « ليلى » رقم المقدم « عاطف » وأخبرته بكل ما مر بهم من أحداث وطلبت منه معرفة ما إذا كان هناك بلاغ عن اختفاء أو اختطاف توأم ولد وبنت ، فوعدها المقدم أن يتصل بها حينما يحصل على الإجابة المطلوبة .

وبعد ساعتين رن التليفون . . ولكنها كانت مكالمة خاطئة . ثم دق التليفون مرة ثانية . . وكان المتحدث هو المقدم « عاطف » . . الذى أخبر « ليلى » أنه ليس هناك أى بلاغ فى أى من أقسام الشرطة يفيد باختفاء طفلين معا أو اختطافهما .

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

رسالة ثانية

استيقظت « ليلى » فى صباح اليوم التالى وعقلها صاف تماما وأخذت تداعب « كوكى » كعادتها كل صباح . . وعندما أنتهت من غسل وجهها وأسنانها وهبطت إلى الحديقة لتطمئن على « روكى » فوجدت « مرزوق » جالسا فى الحديقة يداعب « ياسمينة » كعادته .

ابتسمت « ليلى » فقد عاد « مرزوق » إلى طبيعته وتخلى عن غموضه الذى لازمه اليومين السابقين وعندما شاهدها « مرزوق » ابتسم ابتسامة واسعة وتقدم منها مرحبا ، وكانت « ليلى » لا تزال تحس بالخجل بسبب استيلاء«علاء»على الرسالة من

غرفته ولكن ترحيب « مرزوق » بها جعلها تتخلى عن خجلها وتبادله الابتسام .

فجأة قال مرزوق : الولد . . . البنت . . . الورقة .

أغمضت « ليلى » عينيها فى يأس وتنهدت وقالت لنفسها : يبدو أننى تسرعت فى الحكم على « مرزوق » بأنه نسى الموضع .

عاد « مرزوق » يكرر فى إصرار : الورقة . . . الورقة . . .

أشارت « ليلى » إلى « ياسمينة » وقالت : الورقة أكلتها « ياسمينة » وأنت شاهدتها بالأمس يا « مرزوق » فماذا نستطيع أن نفعل لا ستعادتها ؟

ولكن « مرزوق » هز رأسه عدة مرات وهو يقول : الورقة . . . الورقة . . .

قالت له « ليلى » بضيق : أى ورقة يا « مرزوق » ؟

رد « مرزوق » ببساطة : الورقة الثانية . . .

Looloo
www.looloo.com

حملقت « ليلى » فيه بدهشة وسألته : الورقة الثانية ؟ ؟

نطق مرزوق بكلمة واحدة : انتظرى . . ثم دخل الفيلا بخطواته المتأنية وعاد بعد دقيقتين وهو يمسك بورقة صغيرة مطبقة وهو ينظر تجاه « ياسمينة » فى حذر .

دق قلب « ليلى » بين ضلوعها وهى تتناول من « مرزوق » الورقة . . وفتحتها ببطء . . وعندما وقعت عيناها على السطور بداخلها أدركت أنها مكتوبة بنفس الخط الذى كتبت به الرسالة الأولى .

وقرأت « ليلى » . « إلى من يعثر على تلك الرسالة ، نحن أخوان توأم ، ولد وبنت وقد اختطفتنا عصابة رهيبة ووضعتنا فى مكان غريب وأرسلوا إلى أهلنا فى طلب فدية وتقوم العصابة بتعذيبنا ومعاملتنا بقسوة وحرماننا من الطعام . . وقد استطعنا بوسيلة عسيرة أن نكتب تلك الرسالة ونلقيها إلى الشارع .

ونرجو من يعثر عليها أن يسلمها إلى رجال

الشرطة أو إلى والدينا وهم : المهندس / أحمد عبد القادر عيد والسيدة / سلوى عبد العليم الممثلة الشهيرة » . إنتهت الرسالة .

تطلعت « ليلى » إلى « مرزوق » بدهشة شديدة وسألته معه : مرزوق من أين جئت بهذه الورقة ؟

هز « مرزوق » كتفيه وقال ببساطة : « ياسمينة » !

أدركت « ليلى » أنه يحدثها عن الرسالة الأولى التى التهمتها « ياسمينة » فعادت تسأله : لا أقصد الورقة الأولى التى ألتهمتها « ياسمينة » ولكننى أقصد هذه الورقة كيف حصلت عليها ؟

فعاد « مرزوق » يكرر بأصرار : « ياسمينة »

قربت ليلى الرسالة من أنفها فقدْ كان بها رائحة خفيفة مثل رائحة البنزين .

أدركت ليلى أنه لا فائدة من مناقشة « مرزوق » فاتجهت داخل الفيلا بخطوات سريعة .

وقبل أن تهتف منادية أخوها شاهدت [illegible] جالسان فى

Looloo
www.dvd4arab.com

حجرة الطعام يتناولان إفطارهما مع والدها ووالدتها فألقت « ليلى » تحية الصباح عليهم وجلست صامتة تتناول إفطارها .

وكان عقل « ليلى » مشغولا بمئات الأفكار والتساؤلات ، هل هذه الرسالة الثانية حقيقية ، أم هى رسالة عابثة ، وكيف حصل عليها « مرزوق » و . . . .

ـ « ليلى » . .

كان صوت والدتها .

تطلعت « ليلى » إلى والدتها فقالت الأم : يبدو عليك الشرود . تناولى طعامك ثم فكرى كما يحلو لك .

تبادل « دقدق » و« علاء » النظرات وأدركا أن هناك شيئا يشغل عقل « ليلى » وأنها تريد مناقشتها ولا يمنعها سوى وجود والدهم ووالدتهم على المائدة .

وبسرعة أنهى « دقدق » و« علاء » طعام

إفطارهما وخرجا إلى الحديقة ولحقتهما « ليلى » بعد ثوان .

تساءل « دقدق » : ما الأمر يا « ليلى » ؟ إننا أحسسنا أنك تريدين مناقشتنا فأسرعنا بالخروج .

مدت « ليلى » يدها إلى أخويها وبها الرسالة التى أعطاها لها « مرزوق » .

فتح « دقدق » الورقة وقرأها بسرعة مع « علاء » ثم تبادل الإثنان النظرات المستغربة .

قال دقدق : « ليلى » . . . من أين حصلت على هذه الرسالة ؟

ردت ليلى ببساطة : أعطاهالى « مرزوق » . . . .

ردد « علاء » خلفها بدهشة : « مرزوق » . . . . . « مرزوق » مرة ثانية!

ليلى : فعلا . ولكنه هو الذى أعطانى الرسالة بإرادته هذه المرة .

قال « دقدق » فى اهتمام : ولكن من أين حصل

Looloo
www.looloo.com

« دقدق » على تلك الرسالة ؟

هزت « ليلى » رأسها فى حيرة .

علاء : واضح أن الأمر كله مجرد تسلية . . لأن حصول « مرزوق » على رسالة الاستغاثة لثانى مرة يؤكد أنها تصل إليه أو أن شخصا يعطيها له إما للسخرية منه أو لعلمه أن « مرزوق » سيعطينا تلك الرسالة فننشغل بها .

ابتسمت ليلى وقالت : يمكننا أن نتأكد من ذلك . . فلا تنسيا أن هذه الرسالة مدون بها أسماء والدى الطفلين ويمكننا الاتصال بهما والتأكد من ذلك وخاصة أن والدتهما الممثلة الشهيرة سلوى عبد العليم .

وأسرعت « ليلى » وأتت بدليل التليفون وراحت تبحث عن اسم « أحمد عبد القادر عيد » وحصلت على العنوان ورقم التليفون من الدليل .

وكان العنوان قريبا منهم على مسيرة عشر دقائق وتشاور الثلاثة واتفقوا فى النهاية على أن يزوروا منزل

والد الطفلين وخرجوا من الفيلا متجهين نحو العنوان .

ضغط « دقدق » على جرس الفيلا الخارجى ومرت نصف دقيقة وفتحت الباب سيدة عجوز .

تقدم « دقدق » منها وسألها : هل الباشمهندس « أحمد عبد القادر » موجود ؟

ترددت المرأة لحظة وقالت : هل تريدونه فى شىء هام ؟

ردت « ليلى » بثبات : إخبريه أننا هنا فى أمر يختص بأبنائه .

شهقت المرأة واتسعت عيناها وأشارت لهم أن يدخلوا فدخل الثلاثة خلف المرأة .

وبعد لحظات ظهر أمامهم رجل فى حوالى الأربعين من عمره وتبعته الممثلة الشهيرة « سلوى عبد العليم » وهى تجفف دموعها بمنديلها .

سألهم الرجل بتلهف : هل جئتم بخصوص « إيهاب » و « أمل » ؟

www.dvd4arab.com

أدرك الثلاثة أن « إيهاب وأمل » لابد أنهما الطفلان المخطوفان وتأكدوا أخيرا من صحة الرسالة وشرعت ليلى تقص على الوالدين قصة الرسالتين . . وأكدت كلامها بأن أعطت الوالد الرسالة الثانية : قرأها الرجل وهتف : إنه خط « إيهاب » . هو خطه .

واختطفت زوجته منه الورقة وأخذت تقبلها وتحتضنها وهى تبكى .

قالت ليلى بهدوء : أرجوكما . . لا داعى للانفعال . ماذا حدث بالضبط ؟

قال الوالد : منذ خمسة أيام كان « إيهاب » و « أمل » - وهما توأمان فى العاشرة من عمرهما - يلعبان فى الحديقة الخارجية كعادتهما وكانت « دادة سنية » بداخل الفيلا وحدها لأننى لا أعود إلا فى الحادية عشرة مساء ، وكذلك والدتهما بسبب عملها فى السينما . وفوجئت بتليفون من « دادة سنية » تخبرنى فيه أن الطفلين اختفيا من الحديقة فعدت

ظهر أمامهم رجل فى الأربعين وتبعته زوجته الممثلة .

Looloo
www.dvd4arab.com

بسرعة وبحثت عنهما لدى الأقارب والجيران بلا فائدة .

وصمت برهة وأضاف : وفى مساء نفس اليوم اتصل بى شخص مجهول ذو صوت أجش غريب وأخبرنى أن الطفلين مخطوفان وأنهما فى يد عصابة قوية وأنهما لن يفرجا عنهما إلا بعد دفع فدية كبيرة ، وطلب منى ألا أخبر الشرطة وإلا قاموا بايذاء الطفلين ، وطلب منى كذلك أن أنتظر رسالة من العصابة سيتم فيها تحديد موعد ومكان تسلم الفدية .

وأخرج الرجل من جيبه رسالة قدمها لهم وكانت مكتوبة بواسطة لصق الكلمات والحروف من الجرائد وكان نصها .

« السيد / أحمد عبد القادر .

نحذرك من الاتصال برجال الشرطة وإلا فلن ترى أولادك ثانية ونطلب منك تجهيز مبلغ عشرة آلاف جنيه وستصلك رسالة ثانية بها باقى التعليمات قريبا . »

وللمرة الثانية التقط أنف « ليلى » نفس الرائحة الخفيفة رائحة بنزين لا تلحظها الأنف العادية ولكن أنف « ليلى » كان كالرادار بالنسبة للروائح الغريبة .

قالت ليلى للوالد : هل تملكون صوراً « لإيهاب » و« أمل » بحجم كبير .

هز الرجل رأسه وقاد الجميع إلى حجرة « إيهاب » و« أمل » ، وكانت هناك صورة كبيرة للابنين وهما يقفان متشابكى الأيدى وفوق شفتيهما ابتسامة كبيرة ودُهِشت ليلى للتشابه العجيب بين « إيهاب » و« أمل » فقد كانا متشابهين فى الطول والحجم ولون العينين والوجه . كان الفارق الوحيد فى ملابسهما وفى شعرهما فقد كان شعر « أمل » طويل يصل إلى كتفيها أما شعر « إيهاب » فكان قصيراً . وكان فى أحد الأركان كتاب « روبنسون كروز » بالإنجليزية ولاحظت ليلى كراسة صغيرة بجوار فراش « إيهاب » وكان مكتوباً فوقها إسم « إيهاب » بخط أحمر فأمسكتها ليلى وأخذت

www.dvd4arab.com

تتصفحها وعثرت على ورقة صغيرة ما أن وقع بصرها عليها حتى هتفت من الدهشة فقد كانت من نفس نوع الورق الذى عثر عليه « مرزوق » وكان مدونا بها بخط الولد « إيهاب » .

« إننى أحس أن هنـاك شخصـا يراقبنى أنـا وأختى طوال اليوم من خارج الحديقة سأخبر والدى ووالدتى عند عودتهما » .

مدت « ليلى » الورقة الصغيرة للوالد وهى تقول له : هل قرأت تلك الورقة ؟

فهز الرجل رأسه نافياً وتناول منها الورقة وقرأها بدهشة شديدة وقال بلهفة :

كانوان يراقبونهما . لماذا لم يخبرنى « إيهاب » و« أمل » .

ردت ليلى بهدوء : لاتـنسى أنـك وزوجتـك تعودان فى وقت متأخر ويكون الطفلان قد ناما ولذلك لم يتمكنا من إخباركما .

نكس الرجل رأسه فى الأرض وقال : أحيانا كان

يمـر علىَّ أسبـوع كامـل لا أشـاهـدهمـا فيه بسبب مشاغلى ، وكذلك والدتهما .

وأخذ يهتف فى عصبية : إننى مستعد أن أعطى العصابة كل ما تريد مقابل إعادة الطفلين . . هناك عمارة فى الدقى ملكى مستعد لبيعها ، وكذلك جاراج مغلق منذ وقت طويل مستعد لبيعه حتى هذه الفيلا مستعد أن أبيعها مقابل استعادة « إيهاب » و« أمل » . . إننى كنت قاسيا معهما ومشغولا عنهما دائما .

سأله « دقدق » : أليس لك أعداء ياأستاذ « أحمد » ؟

رد الرجل : لا . . . إنها علاقات عمل وليس لى أعداء بالمعنى المعروف .

وغـادر عادل وعـلاء وليلى الفيلا التى يسيطر عليها الحزن والكآبة وعقلهم مضطرب بمئات الأفكار .

Looloo
www.dvd4arab.com

خطة عمل

كانت ليلى تسير عائدة إلى منزلهم بجوار أخوايها وهى غارقة فى أفكارها فلم تنتبه للمناقشة التى دارت بين « دقدق » و « علاء » . . وأخيراً وجه « علاء » إليها الكلام وقال :

ـ ليلى . . . . . ما بالك . . منذ خرجنا من الفيلا وأنت صامتة .

ردت ليلى بحزن : إننى أفكر فى الطفلين المسكينين .

« دقدق » : أعتقد أن من قام باختطاف الطفلين شخص يكره المهندس « أحمد » بدليل أنه أو

عصابته تقوم بتعذيب الطفلين وحرمانهما من الطعام .

قال علاء مؤيدا : ولا تنس أيضا أن العصابة حتى الآن لم ترسل للوالدين فى فى طلب الفدية وتحديد ميعاد تسلمها وتسليم الطفلين . . إن هذا يعنى أن العصابة ترغب فى أن تستمر عملية الاختطاف فترة طويلة رغم خطورة ذلك الموقف على العصابة ولكنها تغامر بذلك فى سبيل تعذيب الأب والأم ، وهذا يعنى أن من اختطف الطفلين عدو خطير للأستاذ « أحمد » .

ليلى : ولكن الاستاذ « أحمد » نفى وجود أى أعداء له .

« دقدق » : إنه قال أنها علاقات عمل . . أى أنه قد يحدث سوء فهم بينه وبين زملائه أو عملائه فى العمل وربما تتطور تلك المواقف إلى عداوة شديدة ولعله خاف أن يخبرنا بأعدائه فنشير هنا أو هناك فيكون ذلك خطراً على حياة الطفلين

Looloo
www.dvd4arab.com

قالت بحيرة : ألم تلاحظا شيئا غريبا ؟

قال « دقدق » و« علاء » بنفس واحد : ما هو يا « ليلى » ؟

ليلى : إن مراقبة العصابة للطفلين قبل إختطافهما ولمدة كبيرة تدل على أن هناك تخطيطاً من العصابة ولابد أن العصابة تعلم بعدم وجود أحد سوى الدادة فى داخل الفيلا ، ولذلك خطفت الطفلين وكانت غاية فى الحرص عندما اتصلت بالمهندس أحمد فقد كان الصوت أجش غريباً كما قال المهندس وهذا يدل على أن المتحدث كان يضع شيئا على فمه ليغير من نبرة صوته .

وسكتت لحظة مفكرة ثم أضافت :

ـ وكذلك عندما أرسلت العصابة خطابها إلى والد الطفلين لم ترسله بخط عادى وإنما أرسلته بواسطة حروف وكلمات اقتطعتها من الجرائد ، وهذا يدل على حرصها الشديد ويدل أيضا على أن أفراد العصابة خشوا أن يتعرف المهندس على خط مرسل الخطاب .

قاطعها « علاء » : وهذا يعنى كما قلت أن المهندس « أحمد » له أعداء خطيرين ولكنه يرفض إخبارنا بأمرهم .

أيدته ليلى وقالت : أعتقد ذلك فكل الظواهر تدل على ذلك . وأكمل حديثى السابق فأقول أنه برغم إحتياطات العصابة وحرصها الشديد . . برغم ذلك فإن الطفلين تمكنا من تهريب رسالتين إلى الخارج ووصلا إلى « مرزوق » ثم إلينا فكيف نعلل ذلك ؟

« دقدق » : أعتقد أن مكان اختطاف الطفلين قريب جدا من منزلنا . . ولابد أن الطفلين محبوسان فى غرفة لها نافذة على الشارع واستطاعا إلقاء الخطابات منها للخارج .

قالت ليلى بشرود : ممكن . . . . . ولكن . . . . .

سألها علاء باهتمام : ولكن ماذا يا « ليلى » ؟

ردت ليلى بحيرة : لا شىء . . . . إننى أتساءل لماذا وصلت الخطابات إلى « مرزوق » وحده . .

Leolan
www.dvd4arab.com

فبفرض أن الطفلين ألقيا بالرسالتين من نافذة غرفتهما كما أفترضنا وربما حملها الهواء فكيف يصلان إلى « مرزوق » لمرتين متتاليتين . . إن هذا غريب . . غريب جدا . .

هتف علاء : هناك فكرة قد تجعلنا نصل إلى مكان الطفلين .

صاح « دقدق » و « ليلى » بنفس واحد : ما هى يا « علاء » ؟

رد « علاء » بحماس : تذكرا أن مرزوق يصحو مبكرا عنا كل يوم وربما كان يخرج من الفيلا لسبب ما ولعله وجد تلك الورقة فى مكان معين قريبا من فيلتنا أول مرة فلفتت انتباهه فعاد بها وحاول أن يفهم محتوياتها . . وعندما أخذنا منه الرسالة تضايق ثم هداه عقله إلى أن يذهب إلى نفس المكان فربما يجد رسالة ثانية وهو ما حدث .

التمعت عينا « ليلى » وقالت : برافو يا « علاء » . . إنها فكرة معقولة وتنفى تلك الصدفة

الغريبة فى حصول « مرزوق » على الرسالتين .

ضحك « دقدق » وقال : إذاً كل ما علينا عندما نعود أن نسأل « مرزوق » أن يدلنا كيف حصل على تلك الرسائل والمكان الذى أتى بها منه .

ابتسم « علاء » وقال : إلا إذا كان لا يزال غاضبا بسبب رسالة الأمس .

ليلى : لا . . إنه ليس غاضباً بدليل أنه أعطانى الرسالة الثانية .

وكانا قد وصلا إلى الفيلا فدخلا من بابها وشاهدا « مرزوق » يمسك بكتاب للقراءة خاص بالصف الأول الابتدائى .

قال « دقدق » لأخويه بصوت هامس : دعوه لى . . سأحاول أن أتفاهم معه .

ووجه حديثه إلى مرزوق قائلا :

صباح الخير يا « مرزوق » .

رد مرزوق : صباح النور يا « دقدق » .

سأله « دقدق » : ماذا تقرأ ؟

Louise
www.dvd4arab.com

رد مرزوق : كتاب . « عادل » زرع . « عادل » حصد .

ابتسم « دقدق » وقال : برافويا « مرزوق » . . أريد أن أسالك سؤالا يا « مرزوق » .

فهز « مرزوق » رأسه وبدت عليه علامات الحيرة .

عاد دقدق يسأله بصبر : عندما استيقظت فى الصباح ماذا فعلت ؟

ابتسم « مرزوق » وقال : لعبت . . لعبت عسكر وحرامية مع « ياسمينة » .

عادل : ألم تخرج من الحديقة ؟

ابتسم « مرزوق » ابتسامة واسعة ولم يرد .

دقدق : اسمع يا « مرزوق » . . الورقة . . أين حصلت عليها .

ازدادت ابتسامة « مرزوق » وقال : الورقة . . . « ياسمينة » . . . الورقة .

أدرك دقدق أنه لن يحصل على إجابة من

« مرزوق » فتركه يائسا واتجه إلى أخويه الذين سمعا مادار بينهما . .

قال « علاء » بغيظ : أراهن أنه يعلم تماما ما نريد ولكنه يخفى عنا ذلك .

قالت « ليلى » بهدوء : هناك حل واحد .

سألها « دقدق » : ما هو يا « ليلى » ؟

ردت « ليلى » بنفس الهدوء : نراقب « مرزوق » . . سننتظر حتى صباح الغد ونصحو قبله ونراقبه عند خروجه من الفيلا فلابد أنه سيذهب للمكان الذى عثر فيه على الرسالتين بحثا عن رسالة جديدة .

هتف علاء : أنت رائعة يا « ليلى » . . إنها فكرة جيدة .

ابتسم « دقدق » وقال : إنها فكرة رائعة لولا أنه من الخطر جدا على حياة الطفلين أن نتركهما فى أيدى العصابة حتى الغد فربما تتصرف العصابة بسرعة وقد تقتل الطفلين .

Looloo
www.dvd4arab.com

ظهر الوجوم على وجهى « علاء » و « ليلى » وتساءلت « ليلى » فى حيرة : وماذا نستطيع أن نفعل الآن ؟

رد عادل : ليس هناك سوى حل واحد إلى أن يأتى الغد .

ليلى : ما هو يا « دقدق » ؟

رد « دقدق » بهدوء : نتصل بالمقدم « عاطف » ونخبره بكل ما حدث بالضبط ونطلب منه أن يقوم رجاله بتحرياتهم بهدوء حول أعداء المهندس « أحمد » بدون أن يخبره أن الشرطة تعلم بأمر الاختطاف حتى لا يرتبك فتعرف العصابة .

أيده علاء قائلا : فكرة جيدة . . وخاصة أن الشرطة لديها من الوسائل ما يمكنها من التحرى وجمع المعلومات بسهولة كبيرة .

ليلى : وننتظر نحن حتى الغد فربما يدلنا « مرزوق » على مكان الطفلين .

هز « دقدق » رأسه ووقف وهو يقول : سأذهب

للاتصال بالمقدم « عاطف » .

وفجأة أخذ « روكى » ينبح غاضبا . . وانتبهت « ليلى » إلى أن « كوكى » التى كانت تداعبه وتنقر أذنه طارت بعيدا بينما « روكى » ينبح بغضب شديد وهو يتلفت حوله وينظر تجاه سور الحديقة الذى طارت فوقه « كوكى » .

أسرعت « ليلى » إلى « روكى » وهى تحاول تهدئته ولا تدرى سبب غضب « روكى » فقد كان هو و « كوكى » صديقين وقد اعتاد مداعبتها .

وأخيرا هدأ « روكى » وتذكرت « ليلى » أنها لم تقدم إفطاراً له رغم أن الساعة تجاوزت الثانية عشرة ظهرا فقد أنستها الأحداث المثيرة كلبها الأسود الذكى .

أسرعت « ليلى » للداخل وبسرعة أعدت وجبة شهية من اللحم والعظم وضعتها فى طبق أمام « روكى » أخذ يأكلها متلذذا بينما « كوكى » تحوم حوله وهى تصيح :

Looloo
www.dvd4arab.com

« روكى » كلب . . . . . « روكى »
كلب . . . . . .

ابتسمت « ليلى » لكلمات « كوكى » . . وأنهى « دقدق » حديثه مع المقدم « عاطف » وعاد لأخويه قائلا : إننى اتصلت بالمقدم « عاطف » وهو سيقوم باتخاذ اللازم فى أسرع وقت ويطلب منا مراقبة « مرزوق » عندما يستيقظ صباح الغد فربما يدلنا على مكان الطفلين والعصابة .

وانقضى باقى اليوم وحاول عادل وعلاء وليلى أن يشغلوا أنفسهم بأى شىء انتظارا لصباح اليوم التالى الذى ربما يدلهم على مكان الطفلين .

وبين الحين والآخر كانت « ليلى » تنظر ناحية « مرزوق » الذى كان يلعب مع « ياسمينة » وهى تتساءل فى نفسها ما السر الذى يخفيه « مرزوق » ؟

★★★★★

إختطاف

استيقظت « ليلى » فى السابعة وأسرعت تغسل وجهها وتغير ملابسها . . كان السكون يشمل المنزل كله ووقفت « ليلى » فى أحد أركان الحديقة بعيداً عن الانظار انتظاراً لمجىء « مرزوق » لمراقبته عند خروجه من الفيلا .

ولحق بها أخواها بعد دقائق ووقفوا خلف شجرة كبيرة بدون أن يصدر منهم صوت . ولمحهم « روكى » فهمهم مبتسماً فقد ظن أنهم يلعبون معا .

ومرت الدقائق بطيئة ولكن « مرزوق » لم يظهر .

وأحسوا بالقلق وعندما أشارت ساعاتهم إلى

Looloo
www.dvd4arab.com

الثامنة قال « علاء » : سأذهب وأبحث عنه فى غرفته فربما كان لا يزال نائما .

وفى خفة دخل « علاء » الفيلا ولكنه عاد بعد دقائق ووقف فى المدخل وهو ينادى على أخويه . .

ـ « دقدق » . . « ليلى » . . . تعالا .

هتفت ليلى : ما الأمر يا « علاء » ؟

علاء : إن « مرزوق » ليس فى غرفته .

هتفت « ليلى » : ماذا تقول . . ليس فى غرفته . . أين هو إذن ؟

وراح الثلاثة يبحثون عن « مرزوق » فى أرجاء المنزل دون أن يعثروا عليه .

دقدق : لعله استيقظ قبلنا وربما أحس سنراقبه فعجل بالنهوض من فراشه كى لا نتابعه ونعرف مكان حصوله على الرسائل .

قالت ليلى فى قلق : ولكن بفرض حدوث ذلك فلماذا لم يعد حتى الآن ؟

رد « علاء » : لعل المكان بعيد . . . أو لعله ضل الطريق . . .

وعادوا إلى الحديقة وتعلقت عينا « ليلى » بورقة مطوية فوق منضدتهم فأسرعت إليها وفتحتها وقرأت بصوت مندهش .

« إنكم تدخلتم فى موضوع خطير لا شأن لكم به . . وقد اختطفنا أحدكم على سبيل التحذير فإن عدتم إلى عقلكم ولم تتدخلوا فيما لا يعنيكم فسنرده سالما أما إذا تياديتم فسوف نخطفكم واحداً بعد الآخر . »

انتهت الرسالة التى كانت مكتوبة بواسطة لصق حروف وكلمات الجرائد وتبادل الثلاثة نظرات منزعجة .

هتفت ليلى : هل اختطفوا « مرزوق » ؟

وكان صمت أخويها رد متبعا فعادت تقول بذهشة : ولكن كيف دخلوا الفيلا واختطفوا

www.dvd4arab.com

« مرزوق » ولم يتركوا أثرا . . ولماذا لم ينبح عليهم « روكى » ؟

وأسرعوا إلى غرفة « مرزوق » يفتشونها ولكن لم يكن بها أى شيىء غير عادى أو ما يدل على حدوث معركة بين « مرزوق » ومختطفيه .

قال دقدق فى حيرة : ما العمل الآن ؟ هل نخبر بابا وماما ودادة فاطمة ؟

رد « علاء » : لا . . . لا يا « عادل » . . . . فربما يعود « مرزوق » قبل إنتهاء اليوم فلا داعى لإزعاجهم علينا ألا نتحرك بعد الآن حركة خاطئة بل يجب أن نلتزم الهدوء فلا شك أن العصابة تراقبنا الآن وبناء على تصرفنا فسوف يعاملون « مرزوق » .

هز « دقدق » رأسه حائرا ، ولكنه عاد يقول : وهل سنترك « مرزوق » بين أيديهم ونظل نحن فى الحديقة . إننى لا أستطيع أن أتحمل ذلك .

هبت « ليلى » مندفعة داخل الفيلا فتبعها أخواها فاتجهت إلى التليفون وأدارت رقم المقدم

« عاطف » وأخبرته بنبأ اختفاء « مرزوق » والرسالة التى تركتها العصابة .

فطلب منها المقدم ألا يخرجوا من الحديقة أو الفيلا لأى سبب ، وسوف يرسل أحد رجاله فى زى عادى ليتسلم منهم تلك الرسالة بدون أن يثير شك من قد يكون يراقب الفيلا وأخبرهم أنه تم حصر الشبهات فى بعض أصدقاء المهندس « أحمد » ويجرى الآن مراقبتهم بدون علم المهندس أحمد وزوجته الممثلة « سلوى » . وبعد نصف ساعة جاء رسول المقدم وحمل الرسالة ومضى بها .

وظل الثلاثة جالسين فى حديقتهم وعيونهم معلقة ببابها . ومرت ساعة . . اثنتان . . ثلاث . . وحان وقت الغداء ولكن الثلاثة لم تكن لديهم أى شهية .

وفجأة إنطلقت « ياسمينة » تعدو نحو باب الحديقة وهى تطلق ثغاء سعيدا . كان « مرزوق » يدخل من بابها فى تلك اللحظة

هب الثلاثة من مقاعدهم وجروا نحو

Looloo

« مرزوق » وأخـذوا يحتضنونـه ويقبلونـه وشـارك « روكى » وكوكى فى المظاهرة التى استقبلت « مرزوق » .

وعنـدمـا انتهى الضجيج حول « مرزوق » أسرعت « ليلى » وأحضرت له غذاء فتناوله فى الحديقة أمامهم بشهية مفتوحة وعندما إنتهى من غذائه حاولوا الاستفسار منه عن ظروف اختطافه وإختفاؤه وعودته والمكـان الـذى اختـطف فيه فانهالوا عليه بعشرات الأسئلة ولكن « مرزوق » أجابهم بابتسامة واسعة ولم يشف غليلهم بأى شيء .

وأحسـت « ليلى » بالـضـيق بسـبب صمت « مرزوق » وأحست أن أنفهـا يشم رائحـة خفيفـة وتركهم « مرزوق » متجها لغرفته .

ولم يجدوا أمـامهم ما يفعلونـه فاتصلوا بالمقـدم « عاطف » وأخبروه بعودة « مرزوق » .

واتجه « مرزوق » و « علاء » أيضا لغرفتهما ليناما وجلست « ليلى » صامتـة بجـوار التليفـون وقد بدأ

عقلهـا ينشط بصورة غريبة . . كانت الرائحة التى شمتها لا تزال تحيرها . . وكذلك نوع الورق فكيف يكون نوع الورق الذى إستخدمته العصابة فى إرسال الخـطاب لوالـد التوأم هو نفس ورق الكراسة التى وجـدوها فى منزل الطفلين . والمكالمة ذات الصوت الأجش . وأيضا عدم حصول العصابة على الفدية حتى الآن .

وهتفت « ليلى » فى سعـادة . كان عقلهـا قد توصـل إلى شيء ما عندما ربطت بين تلك الأشياء وأسرعت تدير قرص التليفون لتطلب المهندس « أحمد » ،

وجـاءهـا صوت الرجل مرتجفا فأخبرته بنفسها وسألته سؤالاً غريباً وهو :

ـ هل اختفى شيء من غرفـة الـطفلين . . فأجابها بأن ملابس الطفلين وحصالاتهما اختفت مما لا يجد له تعليلا .

وهنا طلبت « ليلى » منه عنوانا معينا فأملاه عليها

Looloo

المهندس أحمد وهو فى حيرة شديدة بينما تلاعبت على شفتى « ليلى » ابتسامة سعادة فقد عرفت أشياء كثيرة .

★★★★★

استيقظ « علاء » أولا وبعده « دقدق » وكان الوقت عصرا فاتجها إلى غرفة « ليلى » ولكنها لم تكن موجودة فقدرا أنها فى الحديقة فأسرعا يهبطان إليها ولكنها لم تكن موجودة أيضا .

قال علاء : لا بد أنها ذهبت « لمرزوق » ولكنهما وجداه نائما فى فراشه ولم يكن هناك أى أثر « لليلى » فسألا والدتها « ودادة فاطمة » ولكنها لم يرياها منذ وقت .

واندهش الاثنان وهبطا إلى الحديقة ثانية وجلسا أمام المنضدة وهما يقلبان مختلف الاحتمالات فى رأسيهما وكان « روكى » نائما فى كوخه بجوارهما ، وكذلك « ياسمينة » ترقد فى خمول أما « كوكى » فقد

قبعت فوق كوخ « روكى » الخشبى الصغير وقد أخذتها إغفاءة قصيرة .

وفجأة هب « علاء » على قدميه وإتجه مسرعا نحو باب الحديقة . . كان هناك شىء لفت نظره فقد شاهد قطعة حديد ناتئة من الباب الحديدى ومعلق بها شىء . . كان قطعة قماش ملونة من فستان « ليلى » .

تبادل الإخوة نظرات منزعجة . . كان هذا يعنى شيئا واحدا هو اختطاف « ليلى » ومقاومتها لمختطفيها .

وبعد نصف ساعة كانت الفيلا ممتلئة برجال الشرطة والمعمل الجنائى يتقدمهم المقدم « عاطف » اللذين راحوا يرفعون البصمات من كل مكان بالحديقة .

وكان أعجب ما فى الأمر هو : لماذا لم ينبح « روكى » أو يتعارك مع الذين اختطفوا « ليلى » ومن قبلها « مرزوق » .

Looloo
www.dvd4arab.com

وفى الساعة الثامنة مساء بعد أن انتهى رجال الشرطة من رفع البصمات وتدوين أقوال عادل وعلاء ووالديهما كانت « ليلى » تعبر باب الحديقة إلى داخلها .

واندهشت « ليلى » عندما استقبلها هذا الحشد الهائل من رجال الشرطة وأخواها ووالداها وأسرع الجميع يحتضنونها ويقبلونها وخاصة والدتها .

وأخذت الدهشة الجميع وانهالوا عليها بعشرات الأسئلة فأجابت بابتسامة مرهقة : انتهى كل شىء فقد عاد الطفلان إلى والديهما . .

سألها « علاء » بدهشة : والمختطفون ؟ ردت ليلى : أى « مختطفين » ؟

علاء : الذين اختطفوا الطفلين ثم اختطفوا « مرزوق » ثم اختطفوك . .

ردت ليلى ببساطة : لم يختطف أحد الطفلين ولا « مرزوق » ولم يختطفنى أحد كذلك !

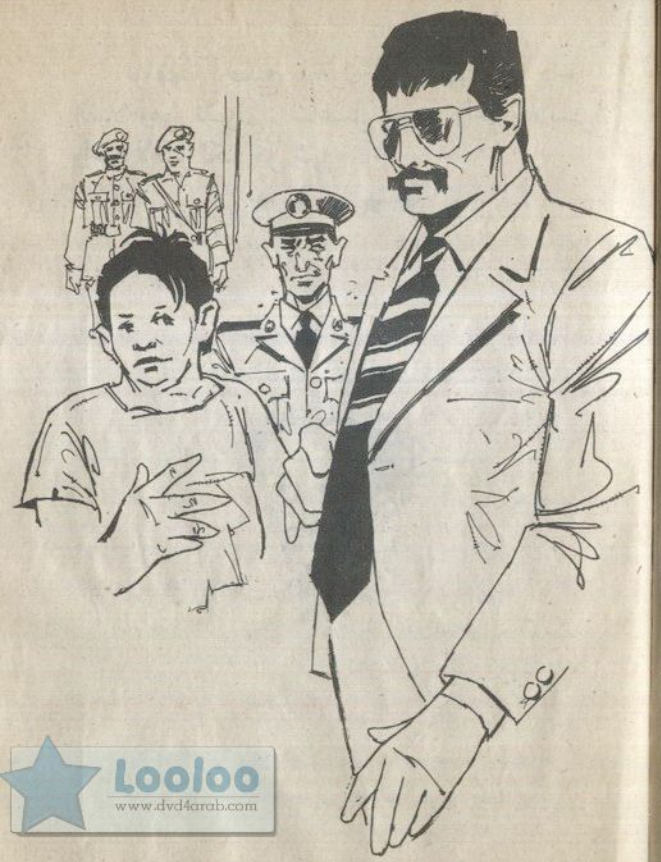

Looloo
www.dvd4arab.com

إمتلأت الفيلا برجال الشرطة يتقدمهم المقدم عاطف .

فرمقها الجميع بذهول بينما إتجهت إلى داخل الفيلا وهى تقول : سأغسل وجهى وأغير ملابسى وأعود لأفسر لكم كل شىء .

★★★★★

المكان الذى . . . . ؟

كانت المائدة مكتظة بالجالسين حولها . « دقدق » . « علاء » . المقدم « عاطف » . والد عادل وعلاء وليلى والدتهم . « دادة فاطمة » . « مرزوق » . وبالطبع « ليلى » .

وقد جلسوا جميعا حول المائدة المستديرة و« ليلى » وسطهم والعيون ترمقها بفضول ولم يكن الأمر بحاجة لدفعها للحديث فابتسمت ابتسامة صغيرة وقالت بعدها :

ـ كانت البداية بسيطة . مجرد ورقة صغيرة حصل عليها « مرزوق » بطريقة معينة وحاول أن يستنتج منها شيئا ثم وقعت تلك الورقة فى أيدينا

Looloo
www.dvd4arab.com

وكانت عبارة عن رسالة استغاثة من طفلين مخطوفين وبالطبع لفتت تلك الرسالة انتباهنا و . . .

قاطعها علاء بضجر : وأكلتها العنزة . . . وبعد ذلك يا « ليلى » .

ابتسمت ليلى وقالت : وحاولنا أن نعرف من « مرزوق » مصدرها بلا فائدة . . وفى اليوم التالى قدم فى « مرزوق » رسالة ثانية . . وكان الأمر مدهشاً . . فقد كانت بنفس الخط ومن بنفس الطفلين فكيف حصل « مرزوق » عليها ؟ وحاولت سؤاله فكان لا يرد إلا بكلمة واحدة . . « ياسمينة » . . فظننت أنه يقصد أن أحترس لئلا تقع الورقة بين فكى « ياسمينة » وإلا التهمتها كالأولى . ولكنى كنت مخطئة .

اتجهت العيون نحو « مرزوق » فتصاعدت الدماء إلى وجهه ونكس رأسه للارض بينما استمرت ليلى تقول : وكان بالورقة عنوان أهل الطفلين .

دقدق : وهكذا ذهبنا إليهما وتأكدنا أن الطفلين

اختطفا فعلا وأنكر الوالد وجود أعداء له .

غلاء : واتصلنا بالمقدم « عاطف » وشرحنا له كل شىء فقام بجمع تحرياته عن أعداء المهندس « أحمد » وابتسمت « ليلى » وأكملت : ثم اختفى « مرزوق » عندما قررنا مراقبته وعاد للظهور بعد أن وجدنا رسالة تهديد من العصابة . وانتظرت لحظة لتقول : وكان فى عودة « مرزوق » إجابة على سؤال هام جدا ، فقد كانت تنبعث من « مرزوق » رائحة بنزين خفيفة مثل التى تنبعث من الرسالة التى تلقيناها مما يعنى أن « مرزوق » ذهب إلى مكان الطفلين فكيف سمحت له العصابة بأن يعود لنا مع خطورة ذلك عليها لأنه قد يرشد الشرطة إلى مكانها .

كان هذا هو السؤال . وكانت الإجابة الوحيدة أن العصابة لم تختطف « مرزوق » أصلا . ولكنه مع ذلك ذهب إلى الطفلين وعاد . فكيف عاد بدون أن تراه العصابة . كان هذا سؤالا هاما وكنت بدأت أكون فكرة بسيطة ظلت تنمو فى عقلى . . فقد وجدت أن ورق كراسة الطفلين هو من نفس نوع

Looloo
www.al-maktabeh.com

الورقة التى وصلت لأسرة الطفلين من العصابة وقد لصق فوقها كلمات من الجرائد .

فكيف إذن تستخدم العصابة والطفلان نفس الورق . مع ملاحظة أن هذا الورق من النوع الذى يستخدمه الطفلان فى المنزل . بدأت الحقيقة تتضح فى ذهنى وقررت أن أتاكد فاتصلت بوالد الطفلين .

كان الجميع يرمقونها بفضول ولم يكن أحد قد استنتج ما تقصده ليلى فأكملت :

ـ سألت الوالد إن كان شئيا قد فقد فى غرفة الطفلين فأجابنى بأنه لاحظ اختفاء بعض ملابس الطفلين وحصالتهما . . وهنا تأكدت من استنتاجى .

فلو كان الطفلان اختطفا فما معنى اختفاء بعض ملابسهما وحصالتهما . كان الرد المنطقى . . قاطعها علاء بدهشة : إنهما اختفيا بإرادتهما . . .

هزت ليلى رأسها مؤكدة ذلك وقالت : فعلا ولذلك أخذا بعض ملابسهما وحصالتهما لينفقا منها بعد أن تركا الورقة التى يقولان فيها أنهما بخير وأنهما

مراقبان وبعد ذلك قاما بالمكالمة التليفونية بعد أن وضعا قطعة قماش فوق فمهما كى لا يعرف والدهما صوتهما ويكون الصوت أجش وكذلك كانت رسالتهما إلى والديهما ليست بخط اليد كى لا يعرف الوالد خطهما .

فسألها دقدق بدهشة : لكن لماذا فعلا ذلك ؟

ابتسمت ليلى وقالت : لعدة أسباب . فهما أولا يحبان المغامرة وقد أرادا أن يصنعا شيئا مثيرا يبدد عنهما الملل . وأيضا لأنهما يحسان بعدم اهتمام والدهما أو والدتهما بهما لأنهما لا يريانهما إلا كل فترة فأرادا أن يشعراهما بقيمتهما ولذلك اخترعا كل تلك القصة .

هتف دقدق : إن هذا يفسر لماذا لم يرسلا على الفور فى طلب الفدية وذلك حتى يكون اختفاؤهما له قيمة .

قال علاء متسائلا : ولكن كيف كان « مرزوق » يحصل على الرسائل ؟

ردت ليلى : ببساطة كان يجلس على مقربة من

Looloo
www.looloo.com

رقبة « ياسمينة » فى الحديقة ولذلك كان يشير إلى « ياسمينة » كلما سألناه عن مصدر الرسائل بدون أن ننتبه لحقيقة غرض « مرزوق » وكان الطفلان يتسللان بهدوء إلى داخل الفيلا فيربطان الورقة حول رقبة « ياسمينة » بدون أن يراهما « روكى » . أما عن اختفاء « مرزوق » فقد ذهب مع الطفلين بارادته واستضافاه عدة ساعات ثم أرجعاه إلينا .

وإبتسمت « ليلى » وهى تقول : وبالطبع فإنهما علما أننا ذهبنا إلى والديهما واتصلنا بالبوليس فقد كانا يراقباننا ونحن جالسون فى الحديقة وكانوا يستمعون لكل ما نقوله بدون أن نراهما أو ننتبه إليهما ولو تذكرون فقد ثار « روكى » صباحا عندما شاهدهما يتلصصان حول الفيلا ولم ننتبه نحن لذلك وظنناه ثار بسبب عبث « كوكى » معه .

المقدم « عاطف » : ولكن كيف عرفت المكان الذى كانا يختبئان فيه ؟

ليلى : بسيطة . لا حظت أن الرسائل التى تأتى

من الطفلين بهما رائحة بنزين خفيفة وعندما استنتجت أنهما مختفيان بارادتهما تأكدت أنهما لن يذهبا بعيدا واهتدى عقلى إلى العلاقة بين رائحة البنزين وبين مكان معين حصلت على عنوانه من والد التوأم بعد أن توقعت أن أجد الطفلين هناك فى ذلك العنوان وهو ما حدث .

وابتسمت وهى تكمل : وقد أعدتهما إلى والديهما وشرحت لهما كل شىء فوعدا بالاهتمام بالطفلين ورعايتهما .

قال « دقدق » : ولكن ما تفسير قطعة القماش الممزقة من فستانك يا « ليلى » ؟

ليلى : عندما استنتجت مكان الطفلين أسرعت إلى العنوان ولم أنتبه إلى أن ذيل الفستان اشتبك فى قطعة حديد بالباب إلا عند عودتى عندما شاهدت القطعة المنزوعة من ذيل الفستان .

علاء : بقى شىء أخير يا ليلى ... ماذا أرسل لنا الطفلان تلك الرسائل وقد كان بإمكانهما أن يطلا فى

www.dvd4arab.com

مخبئهما وتسير الأمور كما يرغبان .

هتف « دقدق » : فعلا يا « ليلى » . . لماذا ؟ ؟

ضحكت « ليلى » وقالت : إن التفسير بسيط جدا . . فقد أحسا بالملل بعد أن مكثا يومين فى مخبئهما وأرادا أن يفعلا شيئا يكسران به ذلك الملل . وكانا قد سمعا عنا أننا نهتم بالمغامرات ولذلك فقد قررا أن يشغلا أنفسهما ويشغلاننا نحن كذلك بتلك الرسائل .

وابتسمت ليلى وهى تكمل : وقد كان هناك رهان بين « إيهاب » و « أمل » فقد قالت « أمل » أننا سنكتشف الحقيقة بينما قال « إيهاب » أننا لن نتمكن من ذلك وبالطبع فإن « أمل » كسبت ذلك الرهان .

غرق علاء فى الضحك وقال : قد تضم هذا ن المشاغبان إلى « فرقة الثلاثة » .

ولكن « مرزوق » اعترض متسائلا وقال : وأنا . . . ؟ ؟

فنظر إليه « علاء » ببرود وقال : أنت . . حتى

المغامرة التى جاءت بسببك كانت مغامرة وهمية . . . فشنك !

فأخذت « كوكى » تصيح وهى سعيدة : فشنك . . . فشنك . . . « مرزوق » فشنك .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

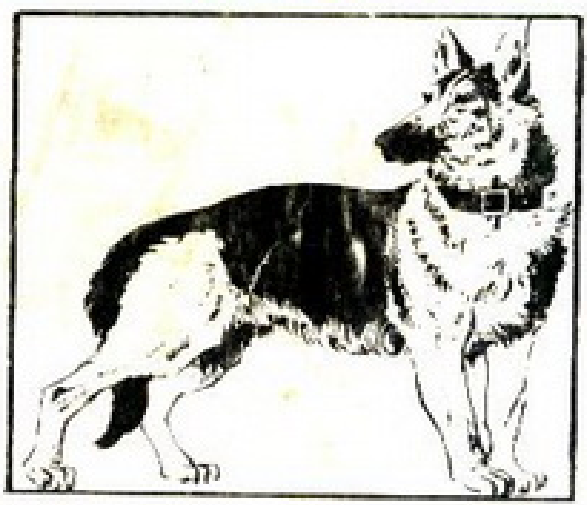

الثمن ٣٥ قرشاً